

تاج العروس من جواهر القاموس

ولسانٌ ذَلَقٌ طَلَقٌ يَأْتِي بَيَانُهُ فِي : " ط ل ق " . وَمِنَ الْمَجَارِ : الْحُرُوفُ
الذَّلَقُ بِالضَّمِّ وَهِيَ : حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالشَّفَهَةِ الْوَاحِدُ أَذَلَقُ وَهُنَّ
سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ ذَوَّلَقِيَّةٌ وَهِيَ : اللّامُ والرّاءُ والنُّونُ وَثَلَاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ
وَهِيَ : الباءُ والفاءُ والميمُ وَإِنَّمَا سَمَّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ ذُلُقًا لِأَنَّ
الذَّلَقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ وَهُمَا
مَدْرَجَتَا هَذِهِ الْحُرُوفِ السَّيِّئَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَزَادَ الْآخِرُ :
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِذَلَقِ اللِّسَانِ وَهُوَ صَدْرُهُ وَطَرَفُهُ قَالَ ابْنُ
جِنِّي : وَفِي هَذِهِ الْحُرُوفِ السَّيِّئَةِ سِرٌّ طَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي اللَّغَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ
مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ - ذِي زَوَائِدَ - فَلابدَّ فِيهِ مِنْ
حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ السَّيِّئَةِ أَوْ حَرْفَيْنِ وَرُبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً وَذَلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ فِيهِ
الرّاءُ والفاءُ وَقَعَضَ فِيهِ الْبَاءُ وَسَلَّهَبَ فِيهِ اللَّامُ وَالْبَاءُ وَسَفَرَجَلَ فِيهِ الْفَاءُ
وَالرّاءُ وَاللّامُ وَفَرَزْدَقَ فِيهِ الْفَاءُ وَالرّاءُ وَهَمَرَجَلَ فِيهِ الْمِيمُ وَالرّاءُ وَاللّامُ
وَقَرِطَعَبَ فِيهِ الرّاءُ وَالْبَاءُ وَهَكَذَا عَامَّةٌ هَذَا الْبَابُ فَمَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً
رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعَرَّاةً مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْحُرُوفِ السَّيِّئَةِ فَاقْضِ بِأَنَّهُ
دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْحُرُوفُ غَيْرُ هَذِهِ السَّيِّئَةِ
الْمُصَمَّتَةِ أَيْ صُمِّتَ عَنْهَا أَنْ يُبْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً
مُعَرَّاةً مِنْ حُرُوفِ الذَّلَقَةِ . وَخَطِيبُ ذَلَقٌ وَذَلِيقُ كَكَتِفٍ وَأَمِيرُ أَيْ :
فَصِيحٌ بَلِيغٌ وَهِيَ بِهَاءٍ ذَلِيقَةٌ وَذَلِيقَةٌ . وَأَذَلَقَهُ : أَقْلَقَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَاعِزٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " فَلَمَّا أَذَلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ " أَيْ :
أَقْلَقْتَهُ . وَأَذَلَقَهُ الصَّوْمُ أَيْ : أَضْعَفَهُ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّسَ فَهُوَ تَكَرَّرَ .
وَأَذَلَقَ السَّرَاجَ : أَضَاءَهُ وَأَوْقَدَهُ . وَأَذَلَقَ الضَّيْبَ أَقْلَقَهُ بِأَنْ صَبَّ
الْمَاءَ فِي حُجْرِهِ لِيَخْرُجَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ قَالَ جَرِيرٌ :
أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا ... شُقَّ الذَّلِقُ عَنْ اسْتِ ضَبٍّ مُذَلَقٍ
كَذَلِكَ تَذَلَّقَ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَذَلَّقَ الضَّبَّاتُ : تَوَجَّيَهُ الْمَاءَ إِلَى
حَبْرَتِهَا . وَذَلَّقَ الْفَرَسَ تَذَلَّقًا : إِذَا ضَمَرَهُ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :
فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرَفَّجَ لِحْمُهُ ... أَدَاوِيَهُ مَكْنُونًا وَأَرَكَبُ وَادِعًا وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْمُذَلَّقُ كَمُعْطَمٍ : اللَّابَنُ الْمُخْلُوطُ بِالْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ

هو مِثْلُ النَّسِيِّ . وابنُ المُذَلِّقِ قالَ ابنُ عَبَّادٍ : يُرْوَى بِالْإِعْجَامِ وَالْإِهْمَالِ
والْإِعْجَامُ أَصَحُّ : رَجُلٌ مَن بَنَى عَبْدُ شَمْسٍ ابْنُ سَعْدٍ بنَ زَيْدٍ مَنَاةَ بنَ
تَمِيمٍ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَا أَبُوهُ وَلَا أَجْدَادُهُ وَكَانُوا يُعْرِفُونَ
بِالْإِفْلَاسِ فَقِيلَ : أَفْلَاسٌ مِّنْ ابْنِ الْمُذَلِّقِ قالَ الشاعرُ فِي أَبِيهِ :
فإِنَّكَ إِذْ تَرْجُو تَمِيمًا وَنَفْعَهَا ... كَرَجِي الندى والعرفِ عِنْدَ
المُذَلِّقِ . وَانْذَلِّقِ الغُصْنَ : صَارَ لَهُ ذَلْقٌ أَيْ : حَدٌّ يُقْطَعُ وَمِنْهُ قَوْلُ
جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " فَانْذَلِّقِ لِي فَقَطَّعْتَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا " .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ . شَبَابٌ مُذَلِّقٌ كَمُعَظَّمِ أَيْ : حَادٍ قالَ الزَّهَّابِيُّ :
" وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقُ " .
" وَذُبِّلَ فِيهَا شَبَابٌ مُذَلِّقٌ وَالذَّلْقُ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَلَقُ وَالْحَدَّةُ أَيْضًا
قالَ رُؤَبَةُ :
" حَتَّى إِذَا تَوَفَّيْتِ مِنَ الزُّرْقِ " .
" حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنَنِ الذَّلْقِ وَفِي اللَّسَانِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الذَّلْقُ هُنَا جَمْعٌ ذَالِقٌ كَرَائِحٍ وَرَوْحٍ وَعَازِبٍ وَعَزَبٍ وَهُوَ الْمُحَدِّدُ النَّصْلُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الذَّلْقُ فَحَرَّكَ لِلضَّرورةِ وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ
. وَعَدُوٌّ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ قالَ الهَذَلِيُّ :
أُورِلُ بِالشَّذِّ الذَّلِيقِ وَحَثَّ نِي ... لَدَى الْمَتَنِ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ
خَلْجَمُ